

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[26] وعلى أية حال فإنّ هذا الخُلُق القبيح من أسوأ الأخلاق الشيطانية، ويمكن القول إنّ أول درس تلقاه المعاندون على مستوى الاصرار على الخطأ كان بواسطة الشيطان، أمّا نتائج وافرازات هذا الخلق الذميمة فكبيرة جداً لدرجة أنّ الكثير من الحروب الدامية التي ذهبت بالأنفس والأموال ودمرت فيها المدن العامرة كانت بفعل هذه الخطيئة. بهذه الإشارة نعود للقرآن الكريم والروايات الإسلامية ونستعرض العوامل المسببة لهذا الخُلُق القبيح وآثاره الضارّة وطرق علاجه: 1 - (وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجَّوْا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (1). 2 - (إِمْ مَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) (2). 3 - (قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) (3). 4 - (قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَاوَتُ قَوْمِي لِلْيَلاَ وَنَهَارًا * فَلَمَّ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فَرَارًا * وَإِنِّي نَدِي كُلًّا مَا دَعَاوَتُهُمْ لِلتَّغْفِيرِ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُرُوا وَاسْتَكَبَرُوا وَإِسْتَكْبَرُوا) (4). 5 - (فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ زَنْكُكُمْ أَنْتُمْ الطَّاغُوتُونَ * ثُمَّ زَكَّسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْذِرُكُمْ * قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ... قَالُوا حَرِّ قُوهُ وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) (5). 6 - (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً، قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ... فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) (6). 7 - (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى الْآيَةَ مِنْ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ... 1. سورة المؤمنون، الآية 75. 2. سورة الملك، الآية 21. 3. سورة الاعراف، الآية 14 - 16. 4. سورة نوح، الآية 5 - 7. 5. سورة الأنبياء، الآية 64 - 68. 6. سورة البقرة، الآية 67 - 71.